

**الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج
التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية
ومعوقاتها في مدينة الرياض**

علي بن حسن الزهراني *

الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج

التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية

ومعوقاتها في مدينة الرياض

7- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير الدورات التدريبية، وذلك لصالح دورة واحدة.

8- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تطبيق الخدمات حسب متغير الدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية: الخدمات، زارعي القوقعة، برامج التربية الخاصة، المعوقات.

1. المقدمة

تعتبر زراعة القوقعة الإلكترونية من التقنيات التي مكنت الأطفال الصم من الوصول إلى سماع الإشارات السمعية التي لم يكن في مقدورهم سماعها في الماضي من خلال أجهزة تضخيم الصوت التقليدية. ومن النتائج المبدئية التي هدفت لها زراعة القوقعة أنها ركزت على التغيرات الإدراكية السمعية للأطفال الذين خضعوا لزراعة القوقعة، ومن أهدافها الثانوية التي ظهرت بوضوح في بيئة الصف الدراسي هو تطبيق مهارات الاستماع الجديدة، والتي أحدثت فرقاً كبيراً في أسلوب التعليم.

ويشير إيتابروكس [1] إلى أن التقدم والتطور الحديث في صناعة المعينات السمعية المتطورة وجراحة الأذن وزراعة القوقعة الإلكترونية جعل إمكانية تعلم مهارات السمع والكلام للأطفال الصم أمراً طبيعياً بالمقارنة بما كان سائداً في الماضي، لذلك نجد أن هذا التقدم الملحوظ في تطور صناعة المعينات السمعية وجراحة القوقعة جعل فرصة إمكانية سماع الأصوات وتعلمها كبيرة لعدد كبير من الأطفال الصم وضعاف السمع حول العالم، فمن خلال المعينات السمعية المتطورة وزراعة

المخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية ومعوقاتها في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من (70) معلماً من معلمي برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام، وطبق على العينة مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة ومعوقاتها (إعداد / الباحث)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى ما يلي:

1- الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة متوفرة بدرجة متوسطة، حيث حصلت على متوسطات ضعيفة.

2- توجد معوقات في تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة.

3- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات استجابات معلمي التلاميذ على مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير المؤهل الدراسي، وذلك لصالح "بكالوريوس تربوي عام.

4- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة تعزى لمتغير الخبرة.

5- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تطبيق الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير سنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل.

6- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير المؤهل الدراسي، وذلك لصالح معلمي بكالوريوس التربية الخاصة.

للأصوات البيئية والكلام. صيانة السجلات القصصية، والتشاور مع الآخرين (أي أخصائي النطق / اللغة، معلم التعليم العام، مدرس للصم / ضعاف السمع) قد توفر معلومات استجابة سلوكية تتفق معايير المجتمع.

وأشار التركي [3] أن دائرة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة الأمريكية وافقت على زراعة القوقعة عام (1985) للصم الراشدين (حديثي الصمم) بعد تعلم اللغة، وفي عام 1990 وافقت دائرة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة الأمريكية على زراعة القوقعة للأفراد الذين أصيبوا بالصمم قبل أو بعد تعلم اللغة، وتم الاعتراف بالجهاز على أنه آمن وفعال للأطفال من عمر (عامان - 18 عاماً).

ويوضح مكتب التربية والتعليم والخدمات للطلاب غير العاديين [5] أن اختيار البيئة التعليمية الداعمة، والوعي باعتبارات السلامة الخاصة، وخبرات التعلم المناسبة المخطط لها، واختيار الموارد اللازمة، واختيار أعضاء لديهم المهارة، ومراعاة البيئة الصوتية، وخبرات التعلم، الموارد المقدمة من قبل العاملين المهنيين وأولياء الأمور تساهم بشكل كبير على نجاح التلاميذ زارعي القوقعة الإلكترونية، وأن مهارات التواصل تعتبر جزءاً لا يتجزأ من التلميذ والاستفادة من الخدمات التعليمية المقدمة لهم بأقصى قدر ممكن.

2. مشكلة الدراسة

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التي تمكن الفرد من تعلم اللغة، والتي تمكنه من الوعي بعناصر بيئته بالشكل الذي يخلق نوعاً من التواصل بينه وبينها، وبالتالي فإن أي خلل في الجهاز السمعي قد يعوق الفرد من تحقيق ذلك.

ويعد النمو اللغوي من أكثر الجوانب تأثراً بالفقدان السمعي، ولذلك لا بد من التدخل في مرحلة مبكرة للاستفادة من كمية السمع المتبقية لديهم لتطوير اللغة لديهم لتساعد على التواصل بطريقة طبيعية وفعالة، وذلك بوجود التقنيات الحديثة كأجهزة القوقعة المزروعة [6].

وأوضحت دراسة كل من دوميكو وليفر [7] أن الأطفال

القوقعة استطاع العديد من الأطفال الصم وضعاف السمع تعلم اللغة المنطوقة، من خلال الاستماع "حاسة السمع"، وبذلك أصبح هؤلاء الأطفال قادرين على التواصل بشكل ملائم من خلال استخدام اللغة المنطوقة، وباستخدام السمع.

ويوضح فراج [2] أن تكنولوجيا زرع جهاز إلكتروني هو من التقنيات الحديثة في تأهيل الصم وتحقيق اندماجهم الكامل في المجتمع - خاصة من يعانون من صمم كامل لا تفيد معه السماعات، ويتكون جهاز القوقعة الإلكترونية من جزأين صغيرين أحدهما يثبت تحت جلد الرأس، والآخر خارجه، ويقوم الجهاز بوظيفة القوقعة التالفة عن طريق توصيل الموجات الصوتية، التي تتجاوز الأذن الطبيعية، وتصل مباشرة من هذا الجهاز الإلكتروني الصغير الذي يستقبلها، ومنه إلى أطراف العصب السمعي مباشرة، والذي يحملها إلى مراكز السمع في المخ، ومن ثم يتمكن من السمع كالفرد العادي.

ويوضح التركي [3] أن جمعية أهالي الصم الفرنسية قامت بمظاهرة في أوائل السبعينات لأن أبنائهم أصبحوا وسيلة لإجراء البحوث والتجارب، ولكن أخذت تكنولوجيا زراعة القوقعة في النمو السريع في كل من أستراليا والنمسا والتي قامت بتطوير برامجها في هذا المجال حيث قامت أستراليا بتطوير القوقعة الإلكترونية التي كانت تعتمد على قناة واحدة فقط في بدايتها، حتى وصلت على قنوات متعددة تشتمل على اثنين وعشرين قناة، ثم طورتها لتشتمل على أربع وعشرين قناة.

ويوضح وي وآخرون [4] أن جهاز زراعة القوقعة يجب أن يعمل بشكل صحيح قبل أن يتمكنوا من الاستفادة من استخدامه خلال أول ثلاثة إلى ستة أشهر من عملية الزرع القوقعي، فالتلاميذ في حاجة إلى تغييرات في البرمجة أو خريطة المخزنة في الذاكرة من المعالج الكلام. وتستند الخريطة على استجابات الطالب على أصوات هادئة وبصوت أعلى لتوفير الوصول الأمثل لطيف الكلام، أما التلاميذ الصغار قد لا يكونون قادرين استخدام القوقعة بشكل صحيح، والآباء والأمهات والمعلمين ينبغي أن يراعوا باستمرار استجابات الطلاب السلوكية

الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية علي الزهراني

- بمدارس التعليم العام باختلاف متغير سنوات الخبرة؟
- 5- هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير المؤهل الدراسي؟
- 6- هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير المؤهل الدراسي؟
- 7- هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير الدورات التدريبية؟
- 8- هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير الدورات التدريبية؟

ب. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على ما يلي:

- 1- مدى توافر الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.
- 2- معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.
- 3- استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي، والدورات التدريبية.
- 4- استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تطبيق الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير سنوات الخبرة، المؤهل الدراسي، والدورات التدريبية.

ج. أهمية الدراسة

- 1- تعتبر هذه الدراسات من الدراسات النادرة في مجال تربية

الذين قاموا بزراعة القوقعة قبل سن خمس سنوات أدى إلى تحسن أدائهم في فهم الكلام لديهم، وأشارت أيضاً أن تحسن الأداء وفهم الكلام مرتبط بالعمر الذي حدث فيه فقدان السمع والعمر عند زراعة القوقعة.

لذلك فإن الأمر لا يقتصر على زراعة القوقعة الإلكترونية وأهميتها للفرد، بل إن المشكلة تكمن في مدى توفر الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بالمدرسة العادية، لأن انعدام أو عدم توفر تلك الخدمات يمثل مشكلة كبيرة لديهم في عملية تحسين مهارات التواصل ومهارات اللغة وفهم الكلام، فمن خلال خبرة الباحث في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع وإشرافه على طلاب التدريب الميداني ببرامج التربية الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، فقد لاحظ أن هناك تدني في مستوى الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة.

في ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

أ. أسئلة الدراسة

- ما واقع ومعوقات الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:
- 1- ما مدى توافر الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام من وجهة نظر المعلمين؟
- 2- ما معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟
- 3- هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير سنوات الخبرة؟
- 4- هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة

العام، والتي سوف تقاس بمقياس معوقات تقديم خدمات التلاميذ زارعي القوقعة (إعداد / الباحث).

3- القوقعة الإلكترونية:

تعرف القوقعة الإلكترونية بأنها "جهاز يتضمن عناصر إلكترونية يتم زراعته عن طريق الجراحة تحت الجلد وخلف الأذن حيث يوضع ميكروفون صغير جراحياً خلف الأذن كي يقوم بتجميع الأصوات، ثم يرسلها إلى معالج لغوي يعمل بالكمبيوتر يتم زرعه أيضاً، ويقوم بدوره بإعادة إشارات مشفرة إلى ملف خارجي يوضع جراحياً خلف الأذن ويقوم بدوره هو الآخر بإرسال تلك الإشارات عبر الجلد للملف الداخلي الذي تمت زراعته، ويقوم هذا الملف الداخلي بإرسال تلك الإشارات التي تصل إليه إلى الأقطاب الكهربائية التي تتم زراعتها في الأذن الداخلية، والتي تقوم بإرسال تلك الإشارات إلى العصب السمعي حيث يتم تمييزها وفهمها" [10].

وإجرائياً: يقصد بها الأجهزة المزروعة للتلاميذ الصم في مدارس التعليم العام.

4- برامج التربية الخاصة:

هي مجموعة البرامج والخطط والاستراتيجيات المصممة لتلبية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتشتمل على طرائق تدريس وأدوات وتجهيزات ومعدات خاصة بالإضافة إلى خدمات مساندة [11].

وإجرائياً: هي برامج التربية الخاصة الملحقه بمدارس التعليم العام، والتي تقدم خدمات للتلاميذ الصم وضعاف السمع، وزارعي القوقعة.

3. الاطار النظري والدراسات السابقة

يعد فقدان السمع مشكلة متعددة الجوانب سواء كانت تربوية، اجتماعية، نفسية أو اقتصادية تقع على الشخص الأصم وضعيف السمع، والأسرة والمجتمع، وهذا ما يجعلها تكتسي أهمية كبرى في ميدان البحث العلمي من خلال المعينات السمعية، وظهور تقنية حديثة تهدف إلى تحسين مهارات السمع لدى الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي، وتطوير النمو

وتعليم الصم وضعاف السمع، التي تحاول التعرف على الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة، والمعوقات التي تقف حائلاً في تقديم تلك الخدمات.

2- قد تتوصل هذه الدراسة إلى نتائج قد تفيد الجهات المسؤولة عن تربية وتعليم الصم وضعاف السمع.

3- تمكن هذه الدراسة القائمين على تربية وتعليم الصم وضعاف السمع من اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين تلك الخدمات من خلال تذليل تلك المعوقات التي تواجه معلمي التلاميذ زارعي القوقعة، والتي تسهم في تطوير النمو اللغوي بشكل كبير في عملية التواصل والتفاعل مع الآخرين.

د. مصطلحات الدراسة

1- الخدمات:

تعرف الخدمات الخاصة عموماً "بأنها كل ما يستخدم ويقدم لذوي الحاجات الخاصة من تسهيلات، وبرامج، ومواد، وأجهزة، وأساليب رعاية صحية، وتربوية، وتعليمية، ونفسية، واجتماعية، وتأهيلية، ومهنية، وثقافية، وإعلامية، وذلك للتغلب على مشكلاتهم الشخصية، وممارسة حياة اجتماعية طبيعية منتجة، والمشاركة بحسب إمكاناتهم- كمواطنين صالحين في حياة مجتمعهم" [8].

وإجرائياً يقصد بها الخدمات التي تقدم للتلاميذ زارعي القوقعة الإلكترونية في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام، وتتمثل تلك الخدمات في صيانة أجهزة القوقعة الإلكترونية، وتدريب النطق والكلام، وإشراك الأسرة في تدريب السمع والنطق، وإشراك التلاميذ في الأنشطة اللاصفية مع التلاميذ السامعين..إلخ، والتي سوف تقاس بمقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة (إعداد / الباحث).

2- المعوقات:

المعوقات جمع مُعَوِّق، وعاقه عن الشيء عوقاً منعه منه وشغله عنه فهو عائق [9].

وإجرائياً: يقصد بها في هذه الدراسة الصعوبات التي تواجه التلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم

أثبتت الدراسات بأنهم سجلوا استجابات قليلة جديدة من الفهم للكلام بواسطة الزراعة [15].

وأوضحت دراسة كل من دومس وليفير [7] أن هناك تحسن في مهارات الاستماع وفهم الكلام لدى الأطفال الذين قاموا بزراعة القوقعة قبل سن (5) سنوات، كما أشارت أيضاً إلى أن تحسن الأداء وفهم الكلام مرتبط بالعمر الذي حدث فيه فقدان السمع والعمر عند زراعة القوقعة.

وفي نفس هذا الصدد فقد أثبتت الدراسات أنه كلما كان عمر الطفل صغيراً أثناء إجراء عملية زراعة القوقعة كلما كان ذلك أفضل، وهذا ما أشارت إليه إحدى الدراسات من أن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات هم أكثر استفادة من زراعة القوقعة إذا ما قورنوا بغيرهم [16].

ويذكر بن عيسى [14] أن اتخاذ القرار لعملية الاختيار والترشيح لزراعة القوقعة يتوقف على مجموعة من المعايير، وهي: العمر الزمني، استجابة الطفل، مدة الصمم، النتائج الطبية الإشعاعية، حالات الإعاقة المتعددة، البقايا السمعية المتبقية، قدرات الكلام واللغة، الدعم العائلي تطاعات الأسرة، البيئة التعليمية، تفر خدمات الدعم.

وفي هذا السياق أشار كوبر وكرادوك [17] إلى مجموعة من المعايير التي وضعتها الوكالة الأمريكية للعقاقير الطبية (FDA) لترشيح الأطفال الصم لزراعة القوقعة وهي: إعاقة سمعية شديدة في كلا الأذنين، عمر المرشح من عامين إلى سبعة عشر عاماً، من لا يستفيد كثيراً أو مطلقاً من المعينات السمعية، عدم وجود أي موانع طبية، موافقة الأسرة على زراعة القوقعة لطفلهم.

وأوضح كل من السديري والخويطر [18] أن التقييم للمعينات السمعية كان يعتمد على إجراء تخطيط السمع ثم اتضح أن هذا التقييم غير دقيق، وأصبح التقييم يعتمد - خاصة لزراعة القوقعة - على إجراء اختبارات تميز الكلام يتم بوجود المعينات السمعية في الساحة الحرة، لأن التقييم الأساسي للمعينات السمعية هو مدى إدراك وفهم الكلام وليس مدى النقاط

اللغوي لديهم بهدف إتاحة فرص التواصل والاندماج لهم، ومن أحدث هذه التقنيات العالمية "القوقعة الإلكترونية".

لقد زاد في الآونة الأخيرة الاهتمام بزراعة القوقعة نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي لكثير من الأطفال الصم شديدي الفقد السمعي حيث تعمل على تزويد الأطفال بمعلومات لغوية لفظية من خلال حاسة السمع فتزداد مفرداته اللغوية فينمو لديه التواصل مع الآخرين [12].

وعلى الرغم من التطور الشديد الذي تشهده التكنولوجيا في هذا الصدد تظل هناك حقيقة أساسية تتمثل في أننا لا يمكن أن نجري مثل هذه العمليات لجميع الأفراد الصم دون استثناء، حيث هناك أفراد لا تجدي معهم مثل هذه العملية، فالمرشحون لزراعة القوقعة هم الأفراد المصابون بصمم حسي عصبي شديد إلى شديد جداً ويتراوح فقدانهم السمعي من (50 ديسبل) فما فوق، ولا يستطيعون الاستفادة من المضخات المألوفة، لأن الصمم الشديد جداً ينتج عن فقدان وظيفة الخلايا الشعرية في القوقعة، والتي تؤثر على توليد النبضات العصبية والنشاط الكهربائي في العصب السمعي [10].

ويشير كل من نفنس وشت [13] إلى أهمية استخدام الطريقة السمعية اللفظية مع الأطفال الصم زارعي القوقعة في زيادة قدرتهم على تعلم التواصل اللفظي، وأن البرنامج القائم على أساليب السمع اللفظية يعمل على زيادة المشاركة الوالدية في التدريبات النطقية، بالإضافة إلى تفاعل الأشخاص زارعي القوقعة مع البيئة المحيطة بهم.

وأثبتت الدراسات أن الأشخاص الكبار الذين أصيبوا بفقدان سمعي مكتسب قد استفادوا من زراعة القوقعة بشكل أكبر وذلك يعود لمعرفتهم بالأصوات وسماعهم لها من قبل، ولذا نجدهم قادرين على سماع وتمييز الأصوات وفهم الكلام العادي، وسماع الأصوات البيئية. إلا أن البعض قد يجد صعوبات في سماع الأصوات ضمن المجموعات الكبيرة أو المسافات البعيدة، أو عدم مقابلة المتحدث لشخص زارع القوقعة [14] أما بالنسبة لمعرفة أثر زراعة القوقعة على الكبار الذين ولدوا صماً فقد

الأصوات الصافية.

الصم زارعي القوقعة الإلكترونية.

ويوضح ستايت ودراجو [23] أن الأطفال زارعي القوقعة يحتاجون إلى التواصل مع الآخرين من خلال استخدام الكلام واللغة للحصول على المهارات الاجتماعية المناسبة للفئة العمرية وفهم قواعد التواصل في مختلف محيط البيئة التعليمية.

ويوضح مكتب التربية والتعليم والخدمات للطلاب غير العاديين [5] أنه يجب على الآباء والعاملين في برامج التربية الخاصة أن يتعاونوا معاً على توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب مع زارعي القوقعة، وألا تكون بيئة التعلم مؤثرة على زراعة القوقعة الإلكترونية، ويتعين على المعلمين أن يوفروا بيئة صوتية مناسبة لتحسين قدرة الاستماع للطالب للحد من تأثير المسافة، والضوضاء، والصدى في الفصول الدراسية.

ويشير ستايت ودراجو [23] إلى أنه لضمان نجاح زرع قوقعة الأذن والعمل على مساعدة الأطفال زارعي القوقعة يجب تقديم الخدمات في البيئة التعليمية، ومنها تقليل الضوضاء في الفصول الدراسية، استخدام السجاد والستائر والحد من الضوضاء، تقليل ضوضاء وضجيج مكيف الهواء، والتلفزيون، والراديو، والكمبيوتر، وغلق باب الفصل للقضاء على الضوضاء الخارجية.

وفيما يتعلق بمراحل زراعة القوقعة فإن زراعة القوقعة تمر بثلاث مراحل هي: ما قبل العملية الجراحية، وفترة الجراحة والنقاهة، وفترة إعادة التأهيل، وهي على النحو التالي:

1- فترة ما قبل الجراحة:

ويتم فيها إجراء اختبارات سمعية وطبية متابعة قبل إجراء الجراحة لتقييم مدى استفادة الأطفال المرشحين لعملية الزراعة، مع إجراء تقييم نفسي للطفل الأصم والديه لتأكد من معرفتهم بخطوات العملية وما يترتب عليها من آثار جانبية، والقيام بتحديد نقاط القوة والضعف التي تساعد أو تعيق التكيف قبل عملية الزراعة، والعمل على تطوير خطة سلوكية لإعادة التأهيل السمعي، مع تحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها الصم الذين سيخضعون للعملية كالشعور بالإحباط والخوف، وبالتالي

وأشارت الأبحاث إلى أن زراعة القوقعة الإلكترونية المبكرة تعطي نتائج أفضل من حيث الأداء واكتساب اللغة والكلام [19].

وعن الاتجاهات حول زراعة القوقعة الإلكترونية، فقد تضاربت آراء الأطباء والعلماء وجماعة الصم الكبار بين مؤيد ومعارض لزراعة القوقعة، فالمتخصصين في المجال الطبي يؤيدون زراعة القوقعة باعتبارها تقدماً في علاج الأفراد المصابين بصمم حاد. وتشير بن صديق [15] إلى أن وجهة النظر تكمن في مساعدتهم على تدريب وتعليم وتربية الصم وضعاف السمع كأحد أفراد المجتمع، فهي تحسن من قدرتهم على اكتساب واستخدام اللغة المنطوقة، وتأثيره الإيجابي في النواحي الاجتماعية والأكاديمية.

وفي هذا الصدد أشارت الدراسات أن الأطفال الذين أجروا عملية زراعة القوقعة من مستخدمي لغة الإشارة والذين كانوا يعانون من صعوبة في فهم الكلام أن مهارات التواصل لديهم قد تحسنت بشكل ملحوظ، وهذا ما أكدته كل من كواين وستيوارت [20] إلى أنه يمكن ملاحظة التحسن الملحوظ في مهارات التواصل والسمع الكلام لزارعي القوقعة من خلال متابعتهم لفترات طويلة، خاصة وأن لغة الطفل تتحسن دوماً مع تقدمه في العمر.

وأيضاً أكدت دراسة كارول ماكولاند [21] أن زراعة القوقعة تؤدي إلى تقدم كبير للأطفال الصم في مهارات اللغة وتطوير مهارات القراءة والكتابة مقارنة بالأطفال الذين يستخدمون أجهزة السمع التقليدية، مع تقديم الدعم الكامل لهم في كافة الجوانب اللغوية والاجتماعية وتطوير مفردات النطق وبناء الجملة، وذلك للحصول على نتائج أفضل لتطوير عملية التواصل.

وفي نفس الاتجاه، أكد جيرز [22] على أهمية مساهمة ومشاركة الأسرة في برامج أطفالهم لما له دوراً مهماً في الحصول على نتائج إيجابية لتنمية مهارات اللغة لدى أطفالهم

قد برمج على أفضل وأدق وضع لخدمة الحالة، وبعدها يتم إخضاع الحالة إلى مجموعة من البرامج المصممة للتكفل بمثل هذه الأجهزة [25].

وفي هذا الصدد، يشير فراخ [2] إلى أن الطفل زارع القوقعة الإلكترونية يحتاج إلى مرحلة تأهيل طويلة ليعتاد على سماع الأصوات وتفسير وفهم الأصوات المختلفة (حيث أنه لم يسبق له السمع إطلاقاً قبل زراعتها) ثم يتعلم الكلام بعد ذلك بشرط أن تكون أجهزة أعضاء الكلام سليمة ليتمكن من التخاطب، فضلاً عن حاجته إلى جلسات متعددة من العلاج النفسي ليتمكن من التكيف مع التغيير الجذري الذي حدث بعد عودة نعمة السمع إليه.

وأوضح كيتلين ديلون، وآخرون [26] أن زراعة القوقعة الإلكترونية التي أجريت للأشخاص الصم قد منحهم فرص الوصول إلى التواصل اللغوي بشكل جيد عندما يتم تعريضهم للزراعة في وقت مبكر، مما يسهم في الوصول إلى تطور في اللغة المنطوقة، وتحسن في مهارات القراءة، وأن هؤلاء أفضل بكثير من الأطفال الذين يعانون من الصمم ولم يستخدموا زراعة قوقعة، وقد لوحظ تحسن مهارات القراءة لدى الصم مقارنة بالأطفال الذين يعانون من الصمم ولم يتعرضوا لزراعة قوقعة إلكترونية.

وأكدت الدراسات والأبحاث على أن الأطفال زارعي القوقعة كان لديهم تحسن وتطور في مهارات القراءة والكتابة مقارنة بالأطفال الذين يستخدمون أجهزة السمع التقليدية [27]. أما فيما يتعلق بمهارة العمليات الحسابية "الرياضيات" فقد كان أداء التلاميذ زارعي القوقعة في تحسن لحد ما، وكان مستواهم مقارنة بالتلاميذ عاديو السمع منخفض قليلاً [10].

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت تطور اللغة لدى التلاميذ زارعي القوقعة: فيما يتعلق بتأثير العمر على زراعة القوقعة والخدمات المقدمة لهم، قام والنزمان [28] بدراسة أجراها على 14 طفلاً أصماً يبلغون الثالثة من العمر، من زارعي القوقعة والذين قد

يجب تزويد المرضى بالمعلومات الضرورية عن عملية زراعة القوقعة الإلكترونية، وكيفية حدوثها وما الأمور التابعة لها وما هي مزاياها وسلبياتها المحتملة [15].

2- فترة الجراحة والنقاها:

بعد التأكد من عدم وجود عوائق جراحية طبية أو تشوهات خلقية تمنع الزراعة، ويتم بعد ذلك تحضير الطفل للعملية الجراحية، كما تتشابه الأساليب الجراحية المستخدمة لزراعة القوقعة بغض النظر عن نوعية الجهاز الذي تم اختياره، على الرغم من وجود بعض الفروق الطفيفة التي قد تظهر بين الجراحين والمتعلقة بشكل وحجم الجرح، إلا أن المبادئ الأساسية في الجراحة تظل نفسها، وتستخدم طريقة ثقب العظمة الناتئة خلف الأذن بعد تحديد العصب الوجهي كعلامة للدخول إلى قوقعة الأذن [24].

وفي هذا الصدد، يوضح كل من الخويطر، والسديري [18] أنه في خلال هذه المرحلة نحتاج إلى الأخذ ببعض الاحتياطات كتجنب الأنشطة التي قد ينتج عنها إصابة بالرأس، وعدم التعرض لأجهزة الكشف عن المعادن حيث ينتج عن هذه الأجهزة مجالات كهرومغناطيسية يمكن أن تؤدي الجهاز. كما أن قد يحدث بعض المضاعفات بعد إجراء العملية منها: الالتهاب في المنطقة الواقعة تحت المغناطيس لوجود ضغط غير مرغوب فيه، ضعف وخمول في الوجه وهذا مؤقت، خلل في الاتزان البدني وهذا مؤقت، التهاب السحايا الناتج عن التهاب الأذن الوسطى، الحاجة لإزالة الجهاز وقد يتم ذلك إما بسبب عطل في الجهاز أو أسباب أخرى، سقوط الجهاز عند القيام ببعض الأنشطة والتحركات مما يسبب تلف أو تغيير في مكانه.

3- فترة إعادة التأهيل:

إن إعادة التأهيل تتم تقريباً بعد ست أسابيع من العملية الجراحية لزراعة القوقعة أي بعد التئام الجرح وبداية تنشيط الالكترونيات المزروعة داخل القوقعة، وذلك باستخدام استراتيجيات مناسبة لكل حالة على حدة، والتأكد من أن الجهاز

القوقعة في وقت مبكر يؤدي إلى تحسين اللغة. قام غوفارتس وآخرون [32] بدراسة هدفت إلى تقييم الأداء السمعي بعد زراعة القوقعة، وتكونت عينة الدراسة على مجموعة من الأطفال لديهم صمم خلقي قبل سن (6) سنوات، وتمت زراعة القوقعة لهم حيث تم تقييم مجال الأداء السمعي للأطفال بعد إجراء زراعة القوقعة، وأشارت النتائج إلى انه بشكل عام يوجد زيادة في الأداء السمعي لدى جميع الأطفال وان الزراعة بعد عمر أربع سنوات يكون فيها صعوبة من حيث زيادة الأداء السمعي أو الاندماج والتكامل في المدرسة الابتدائية وان الزراعة في عمر (2-4) سنوات أدى إلى زيادة في الأداء السمعي مع احتمالية الاندماج وتكامل في المدرسة الابتدائية وان الزراعة قبل عمر عامان، دائماً تساعد في زيادة الأداء السمعي بشكل فوري وغالباً يتم الاندماج في الروضة قبل الدخول للمدرسة الابتدائية مما يشير إلى أهمية الزراعة قبل سن عامان لتحقيق نتائج أفضل.

وقام نيشولاز [33] بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير العمر على اللغة المتحدثة خلال عينة من الأطفال في عمر ثلاث إلى خمس سنوات من خلال تنوع البرامج الشفهية، وتكونت عينة الدراسة من (70) طفلاً، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى تمت زراعة القوقعة، ويتراوح أعمارهم ما بين (7-19) شهراً، والمجموعة الثانية تمت الزراعة في عمر يتراوح ما بين (19-27) شهراً، والثالثة تمت الزراعة من (28-36) شهراً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجموعة الأولى سجلوا أعلى الدرجات من المجموعة الثالثة، وجميع المجموعات سجلوا معدلات مرتفعة أعلى من الأطفال الصم، وأوصت الدراسة بأهمية العمر عند زراعة القوقعة وتعلم اللغة في عمر أقل من 24 شهراً بالمقارنة بزراعة القوقعة في عمر ثلاث سنوات.

وقام ماكديونالد وكونور [21] بدراسة هدفت إلى التعرف على تحقيق أفضل مستويات الكفاءة التواصلية في المجالات الاجتماعية والثقافية لزراعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من طفل أصيب بفقدان سمعي شديد في عمر ثلاث سنوات، وتم

تلقوا تدريباً شفهياً مكثفاً، وتم ملاحظتهم قبل وبعد دخول المدرسة مع إعادة في التأهيل، حيث قام بمتابعتهم خلال حقبة زمنية استمرت عامين، وتوصل إلى أن هؤلاء الأطفال قد حققوا مستويات عالية جداً في الأداء وفهم الكلام.

حاولت دراسة مكونكي وآخرون [29] الكشف عن تطور اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال الصم أو ضعاف السمع زراعي القوقعة من خلال برامج التأهيل اللغوي، وتكونت عينة الدراسة من (23) طفلاً ممن لديهم صمم مستخدم القوقعة الالكترونية، وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن ملحوظ في اللغة التعبيرية والاستقبالية بعد زراعة القوقعة لدى هؤلاء الأطفال.

قام كلوين وستورات [20] بدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تحسن القدرة الكلامية لدى التلاميذ زراعي القوقعة الالكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (16) تلميذاً من زراعي القوقعة، واستمرت فترة الملاحظة ستة أشهر، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تحسن للعينة، وعزى الباحثان هذه النتيجة إلى أن لغة الأطفال تنمو دوماً مع تقدم العمر، مع مراعاة ذلك مقروناً بالتدريب والتعليم المكثف.

وعن أهمية مشاركة الأهل في البرامج المقدمة لأطفالهم بعد إجراء زراعة القوقعة، قام آرتمر وميلون [30] بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية مساندة الأهل الفعلية في تطور اللغة لدى أطفالهم زراعي القوقعة، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن مساندة الوالدين ودعمهم لأطفالهم في تنمية وتطور اللغة لديهم أدى إلى تحسن كبير في اللغة مما أدى إلى ارتفاع مؤشر نقاط اللغة لدى الأطفال في عمر الخمس سنوات.

وقام برنهارد وآخرون [31] بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي باستخدام جداول مهارات الاتصال المبكر للأطفال الصم زراعي القوقعة لتحسين مستوى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، وتكونت عينة الدراسة من (106) طفلاً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية لدى عينة كبيرة من الأطفال الصم زراعي القوقعة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن زراعة

نتائج الدراسة إلى أن الأطفال زارعي القوقعة سجلوا درجات أعلى من المتوسط على تقييم الأداء والتحسين كان جيداً في كل شيء ولكن مجال واحد فقط وهو الاتصال في استبانة التعليم الهادف فمعدل الأداء في الفصل لم يختلف بين الأطفال زارعي القوقعة والأطفال السامعين، ولكن معدل الأداء يتلازم سلبياً مع حدة الصمم والعمر الذي تمت فيه الزراعة، مع تطور السمع واللغة والتعرف على الكلام بالنسبة للأطفال زارعي القوقعة، ولكنهم سجلوا درجات أقل من أقرانهم السامعين.

وفي دراسة قام بها وي وآخرون [4] هدفت إلى التعرف على مستوى اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات القراءة التي حققها الأطفال زارعي القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (39) طفلاً تراوحت متوسط أعمارهم ما بين (4-7) سنوات وأسفرت نتائج الدراسة إلى تحسين ملحوظ في اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومهارات القراءة.

وقام فني [24] بدراسة هدفت إلى إبراز أهمية زراعة القوقعة في تنمية الإدراك السمعي للصوت والكلام، ومدى تأثير كل منهما في مهارة اللغة الشفهية لدى الطفل المستفيد، وتكونت عينة الدراسة من (12) حالة تتراوح أعمارهم ما بين (2-6) سنوات) يعانون من صمم حاد خلقي يتجاوز (80) ديسيبل، واستخدمت الأدوات التالية: الاختبار الإصغائي، اختبار تمييز أنماط المقاطع المختلفة، ومقياس تقييم قدرة الطفل على إصدار الأصوات اللغوية، اختبار النظام المعلق لكلمات المقطع الواحد، واختبار النظام المفتوح لكلمات أحادية المقطع، وتوصلت النتائج إلى وجود تحسن مستمر عبر مختلف المراحل مقارنة بكل مرحلة وسابقتها والتي تليها، وتوصلت أيضاً إلى أن زراعة القوقعة الالكترونية لها فاعلية كبيرة على الإدراك السمعي والصوت والكلام لدى الطفل الأصم، ومن ثم تنمية مهارة اللغة الشفوية، والقدرة على الاتصال الشفوي بالآخرين.

ثانياً: دراسات تناولت معوقات تقديم الخدمات للتلاميذ زارعي القوقعة:

قام كل من كونر وهيبير [17] بدراسة هدفت إلى مقارنة

زراعة قوقعه له في عمر الخامسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مهارات التواصل لديه قد تحسنت بشكل ملحوظ.

قام نيلسون [34] بدراسة كان الهدف منها تقييم مستوى الأداء لدى زارعي القوقعة في الصفين الثاني والثالث في مجال اللغة المكتوبة والتعبيرية والحسيه، بالإضافة إلى ادائهم في الرياضيات والقراءة ومقارنة أدائهم بأداء أقرانهم السامعين في نفس الفئة العمرية مستخدمين في ذلك البيانات القياسية، ويتضمن الجانب الثاني من هذه الدراسة حساب درجات (معاملات) ترابط اللحظة الإنتاجية للشخص وذلك بغرض دراسة العلاقات المتبادلة الممكنة ضمن نظام مقاييس خاص بمجموعة الدراسة الحالية، وأظهرت نتائج مجموعة الدراسة الحالية انه لا يوجد فرق كبير في الأداء لثمانية من إحدى عشرة مقياساً معيارياً مقارنة مع أقرانهم السامعين من نفس الفئة العمرية، هذه المعايير تساعد في تقديم الدعم للجهود الرامية إلى استكشاف المزيد من البرامج التعليمية التي تهدف إلى تحسين احتياجات التعلم الفريدة من نوعها لزارعي القوقعة من للأطفال الصم.

وفي دراسة أجراها كل من ديزجاردن وآخرون [35] والتي توضح أهمية الكشف المبكر والتدريب لصم زارعي القوقعة الالكترونية، وتوضح الاستراتيجيات التوجيهية للمهنيين لدعم مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال الصغار من زارعي القوقعة الالكترونية، والتي طبقت على (16) طفلاً بحيث تم اختبار العوامل المبكرة المؤثرة على الطفل والأم على التوعية بالأصوات الكلامية ومهارات اللغة والقراءة لدى الأطفال خلال الثلاث سنوات الأولى، وأشارت نتائج الدراسة أن زراعة القوقعة في مرحلة مبكرة تعمل بشكل جيد على تدعيم وتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال الصم.

وقام إمانل [36] بدراسة هدفت إلى مقارنة أداء الطلاب زارعي القوقعة الالكترونية بأقرانهم السامعين خلال المرحلة التعليمية، والتي تكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة في التعليم، (37) طفلاً من الأطفال السامعين، وتم استخدام استبيان قام المعلمون بتعبئتها، وتوصلت

من التدريب لمعرفة طبيعة الخدمات التي يجب أن تقدم لهم، بينما نسبة قليلة منهم أوضحت معرفتهم حول تقنية زراعة القوقعة وعملية التأهيل وإعادة التأهيل، وأوصت الدراسة بضرورة العمل التعاوني مع مدرس الفصل لمساعدة هؤلاء الأطفال على تحقيق أقصى استفادة في تطوير عملية التخاطب، واللغة، ومهارات التدريب السمعي.

وعن معوقات الخدمات المقدمة للتلاميذ ضعاف السمع، قام بليز وبسون [38] بدراسة هدفت التعرف على مدى فهم المعلمين احتياجات التلاميذ ضعاف السمع، تكونت عينة الدراسة من (373) معلم من معلمي التلاميذ ضعاف السمع، وتوصلت نتائج الدراسة وجود قصور في مستوى الوعي لدى المعلمين عن احتياجات تلاميذهم، وتوصي الدراسة بتحسين عملية التواصل بين المعلمين والتلاميذ ضعاف السمع وفهم احتياجاتهم.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات الخاصة بموضوع الدراسة بحيث تصنف وتبويب على شكل معلومات تتسم بالوضوح وتخضع للتحليل والتفسير.

ب. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (70) معلماً من معلمي التلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.

نتائج الكلام، والمفردات، والقراءة عند أطفال القوقعة المزروعة في إطار الاتصال الشفوي والكلي للتعرف على ما إذا كانت طريقة التواصل المستخدمة لدى الأطفال قبل المدرسة قد أدت إلى مستويات أداء مختلفة بين مجموعات التواصل الشفوي والكلي بعد ثلاث سنوات من استخدام زراعة القوقعة، وتكونت عينة الدراسة من (49) طفلاً يستخدمون القوقعة المزروعة لمدة ثلاث سنوات، وبدأ الصمم عندهم قبل سن الثانية، تم توزيع الأطفال بين مجموعة الاتصال الشفوي، ومجموعة الاتصال الكلي، ولم يوجد فرق واضح قبل التطبيق بين مجموعة التواصل الشفوي والتواصل الكلي، بينما بعد التطبيق لم يكن هناك تغيرات واضحة بين المجموعتين من ناحية وضوح النطق أو الكلام في استقبال المفردات وفهم القراءة، وأظهرت مجموعة التواصل الكلي مستوى أعلى في المفردات التعبيرية، وأشارت الدراسة إلى أنه لا يبدو أن لطريقة التواصل المدرسية أثر واضح على أداء مستخدمي زراعة القوقعة، وعليه يستطيع أولياء الأمور اختيار البرنامج المدرسي وطريقة التواصل التي تناسب الطفل، لتكون تلك عوامل هامة للنجاح المتوقع مع استخدام القوقعة المزروعة.

وفي دراسة قام بها ماري وكمبرلي [37] والتي هدفت إلى التعرف على مدى تقديم الدعم السمعي للأطفال زارعي القوقعة في المدارس العامة، وتكونت عينة الدراسة من أخصائيو السمع والتخاطب العاملين في المدرسة العادية، وطبق عليهم استبانة جمع معلومات حول مدى تقديم الخدمات للتلاميذ زارعي القوقعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة لم يعملوا مع الأطفال زارعي القوقعة، ولم يتلقوا أي نوع

جدول 1

خصائص عينة الدراسة

المتغير	البيان	التكرارات	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من خمس سنوات	10	14.3
	من 5 - أقل من 10 سنوات	20	28.06
	من 10 - أقل من 15 سنة	25	35.07
	من 15 سنة فأكثر	15	21.04
	المجموع	70	100.0
نوع المؤهل العلمي	بكالوريوس تربوي	32	45.7
	بكالوريوس تربية خاصة	38	54.3

100.0	70	المجموع	
54.3	38	لا يوجد	عدد الدورات
2003	14	دورة واحدة	
1104	8	دورتان	
1403	10	دورتان فأكثر	
100	70	المجموع	

ج. أداة الدراسة

تكون المقياس في صورته النهائية من (29) فقرة مقسمة

على بعدين وتدرجت الإجابة على المقياس من موجودة بدرجة كبيرة جداً (خمس درجات)، موجودة بدرجة كبيرة (أربعة درجات)، موجودة بدرجة متوسطة (ثلاث درجات)، موجودة بدرجة ضعيفة (درجتان)، موجودة بدرجة ضعيفة جداً (درجة واحدة)، وتحسب الدرجة الكلية من خلال جميع درجات الاستجابة على البعدين.

ومن هنا فإنه يمكن استخراج الدرجة الكلية التي يحصل عليها المعلم بجمع الدرجات التي تمثل الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة ومعوقاتها على المقياس، ويمكن أن تمتد الدرجة الكلية على المقياس بأكمله ما بين (29- 145)، حيث تمثل الدرجة الأولى الحد الأدنى، في حين تمثل الدرجة الثانية الحد الأعلى للدرجات.

أما بالنسبة للدرجة التي يحصل عليها المعلم على كل بعد من أبعاد المقياس فيمكن استخراجها بنفس الطريقة، ومن هنا فإن الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس يمكن أن تتراوح بين الحدين الأدنى والأعلى وفق عدد فقراته، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول 2

يوضح الدرجة الأدنى والدرجة الأعلى لكل بعد من أبعاد مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة ومعوقاتها

البعد	مدى الدرجات	فقرات البعد
البعد الأول	من 18-90	18-1
البعد الثاني	من 11-55	29-19

صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، لتحديد مدى وضوح الفقرات، ومدى ملاءمتها، وبالتالي تم حذف بعض العبارات التي لا تتلاءم، وتعديل بعض العبارات في صياغتها.

قام الباحث بتصميم مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة ومعوقاتها، ويتكون المقياس من محورين وهما:

- المحور الأول: الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة.

المحور الثاني: معوقات تقديم الخدمات التي تقدم للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة.

ولإعداد المقياس قام الباحث بالخطوات التالية:

(أ) الاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة.

(ب) الاطلاع على المقاييس ذات العلاقة.

(ج) عرض الصورة الأولية للمقياس (32) عبارة على السادة المختصين في مجال التربية الخاصة، للحكم على مدى ملاءمة العبارات، والهدف من المقياس، وإجراء التعديلات الملائمة.

(د) أصبح المقياس في صورته النهائية بعد التحكيم (29) عبارة، بعد حذف ثلاث عبارات اتفق عليها المحكمين بنسبة 80%، يتناول البعد الأول: "الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة" (18) عبارة، والبعد الثاني يتناول "معوقات تطبيق الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة" (11) عبارة.

طريقة تصحيح المقياس:

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم تقنين المقياس علي عينة تقنين قوامها (30) معلماً من معلمي برامج التربية الخاصة، وفيما يلي طرق التقنين التي اتبعها الباحث على النحو التالي:

1- الصدق:

2- الثبات:

وهو درجة عالية مما يؤكد تمتع الاستبانة بثبات مرتفع.

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا، وجاء

البعد الأول 0.927 والبعد الثاني 0.926 والدرجة الكلية 0.93 وفيما يلي جدول (3) يوضح معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية

جدول 3

معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية

م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
1	توعية معلمي التعليم العام حول زراعة القوقعة	0.566	10	تدريب التلميذ زارع القوقعة على القدرة على تحديد مصدر الصوت.	0.815
2	يتم تجنب التلميذ زارع القوقعة عن الأنشطة والألعاب العنيفة التي قد ينتج عنها إصابات في الرأس أو الدماغ.	0.498	11	زارعي القوقعة يتم تدريبهم على التمييز بين الأصوات.	0.736
3	توفير صيانة لجهاز القوقعة للتلميذ زارع القوقعة.	0.491	12	تعريض التلميذ زارع القوقعة لمثيرات صوتية بشكل كافٍ لتنمية مهاراته اللغوية.	0.802
4	تعليم الطفل زارع القوقعة في بيئة مناسبة خالية من الضوضاء.	0.609	13	تدريب التلميذ زارع القوقعة على الأصوات المحيطة به.	0.776
5	تدريب معلم الصف على كيفية التواصل مع التلميذ.	0.626	14	توفير خطة تدريب سمعي بشكل منظم	0.809
6	تقدم للتلميذ تدريبات نطق.	0.365	15	تدريب المعلمين على تدريبات السمع	0.786
7	إشراك التلميذ زارع القوقعة في الأنشطة اللاصفية مع التلاميذ السامعين	0.637	16	عقد اجتماعات بين مدرب النطق ومعلم التربية الخاصة حول خدمات تدريب السمع والنطق للتلاميذ زارعي القوقعة	0.640
8	تقدم للتلميذ خدمات نفسية.	0.760	17	إشراك الأسرة في تدريب السمع والنطق للتلميذ زارع القوقعة	0.554
9	تصمم خطة تربوية فردية للتلميذ زارع القوقعة تتلاءم مع إمكاناته وقدراته.	0.749	18	تقديم مستمر للسمع والكلام للتلميذ زارع القوقعة	0.651

البعد الثاني: المعوقات:

جدول 4

يوضح معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية

م	العبارة	معامل الارتباط	م	العبارة	معامل الارتباط
1	قلة مشاركة أسرة التلميذ زارعي القوقعة في البرامج المقدمة له.	0.602	10	قلة عدد البرامج التدريبية المقدمة للأباء لتدريبهم على كيفية التواصل مع طفلهم لتنمية الثروة اللغوية لديه.	0.821
2	عدم وجود برامج تدريبية للمعلمين حول تعليم التلاميذ زارعي القوقعة.	0.789	11	الخدمات النفسية والتربوية التي تقدم من جانب المعلمين والأخصائيين غير كافية.	0.843
3	عدم وعي الأسرة بألية تقديم الدعم لطفلها.	0.843	12	عدم وجود خدمات في غرفة المصادر الموجودة في المدرسة أو البرنامج.	0.765
4	عدم توفر المثيرات الصوتية في البيئة الصفية التي تساعد على إكساب مهارات اللغة.	0.751	13	صعوبة متابعة التلميذ وتقييمه بشكل مستمر لمعرفة جوانب الضعف والقوة.	0.702
5	قلة عدد جلسات التدريب التي يقوم بها مدرب النطق.	0.675	14	تدني مستوى التواصل بين معلم التربية الخاصة ومدرب النطق	0.536
6	عدم وجود فريق عمل يساهم في وضع برنامج تأهيلي متكامل للتلميذ زارع القوقعة	0.844	15	خدمات أخصائي السمع في المدرسة لا تلبي احتياجات زارعي القوقعة.	0.724

الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية علي الزهراني

5. النتائج ومناقشتها

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج على النحو التالي، كما هو موضح في الجدول (5).

نتائج السؤال الأول: "ما مدى توافر الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟"

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة بمدارس التعليم العام الابتدائية

م	العبارة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	م	العبارة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري
1	توعية معلمي التعليم العام حول زراعة القوقعة	58	1.84	1.167	10	تدريب التلميذ زارع القوقعة على القدرة على تحديد مصدر الصوت.	58	2.66	1.052
2	يتم تجنب التلميذ زارع القوقعة عن الأنشطة والألعاب العنيفة التي قد ينتج عنها إصابات في الرأس أو الدماغ.	58	3.00	1.009	11	زارعي القوقعة يتم تدريبهم على التمييز بين الأصوات.	58	2.69	0.940
3	توفير صيانة لجهاز القوقعة للتلميذ زارع القوقعة.	58	2.12	1.093	12	تعريض التلميذ زارع القوقعة لمثيرات صوتية بشكل كاف لتتمية مهاراته اللغوية.	58	2.57	1.156
4	تعليم الطفل زارع القوقعة في بيئة مناسبة خالية من الضوضاء.	58	2.28	1.056	13	تدريب التلميذ زارع القوقعة على الأصوات المحيطة به.	56	2.68	1.064
5	تدريب معلم الصف على كيفية التواصل مع التلميذ.	58	2.60	1.154	14	توفير خطة تدريب سمعي بشكل منظم	58	2.62	1.121
6	تقدم للتلميذ تدريبات نطق.	58	3.72	0.951	15	تدريب المعلمين على تدريبات السمع	57	2.19	1.076
7	إشراك التلميذ زارع القوقعة في الأنشطة اللاصفية مع التلاميذ السامعين	58	2.98	1.203	16	عقد اجتماعات بين مدرب النطق ومعلم التربية الخاصة حول خدمات تدريب السمع والنطق للتلاميذ زارعي القوقعة	58	2.50	1.232
8	تقدم للتلميذ خدمات نفسية.	57	3.24	1.026	17	إشراك الأسرة في تدريب السمع والنطق للتلميذ زارع القوقعة	57	2.53	1.054
9	تصمم خطة تربوية فردية للتلميذ زارع القوقعة تتلاءم مع إمكاناته وقدراته.	56	2.41	1.170	18	تقديم مستمر للسمع والكلام للتلميذ زارع القوقعة	56	2.73	1.000

يتضح من الجدول (5) أن الخدمات المقدمة متوسطة، فقد تراوحت المتوسطات ما بين 1.84 إلى 3.24.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة متوسطة، وخاصة في بعض العبارات التي حصلت على استجابات متوسطة مثل العبارة " توفير صيانة لجهاز القوقعة للتلميذ زارع القوقعة " والتي حصلت على متوسط 2.12 بانحراف معياري 1.093، والعبارة " تعليم الطفل زارع القوقعة في بيئة مناسبة خالية من الضوضاء " والتي حصلت على متوسط 2.28 بانحراف معياري 1.056، والعبارة " تصميم خطة تربوية فردية للتلميذ زارع القوقعة " والتي حصلت على متوسط 2.41 بانحراف معياري 1.170.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سبنسر [40] إلى أن البرامج المتعلقة بزراعة القوقعة الإلكترونية لا تقدم بدرجة كافية، وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الأسرة في برامج تنمية مهارات اللغة لدى الطفل زارع القوقعة يلعبان دوراً مهماً في نجاح وتطور مهارات اللغة لدى طفلهم.

وبناءً عليه يرى الباحث أن الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام متوفرة بدرجة متوسطة، الأمر الذي ينعكس سلباً على التلميذ زارع القوقعة سواء ما يتعلق بعملية التواصل أو اكتساب مهارات اللغة بشكل جيد، ومن خلال خبرة الباحث في مجال تربية وتعليم الصم وضعاف السمع، وإشرافه على طلاب التدريب الميداني في معاهد الأمل وبرامج ضعاف السمع فقد لاحظ عدم وجود خدمات كافية للتلاميذ زارعي القوقعة.

نتائج السؤال الثاني:

وينص على " ما معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام الابتدائية من وجهة نظر المعلمين؟"

للإجابة على السؤال، قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية لمعرفة المعوقات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة من وجهة نظر المعلمين، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (6) على النحو التالي:

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول لمعوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة بمدارس التعليم العام الابتدائية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري
1	قلة مشاركة أسرة التلميذ زارعي القوقعة في البرامج المقدمة له.	3.36	1.180	7	قلة عدد البرامج التدريبية المقدمة للآباء لتدريبهم على كيفية التواصل مع طفلهم لتنمية الثروة اللغوية لديه.	3.05	1.627
2	عدم وجود برامج تدريبية للمعلمين حول تعليم التلاميذ زارعي القوقعة.	3.00	1.633	8	عدم وجود خدمات في غرفة المصادر الموجودة في المدرسة أو البرنامج.	2.81	1.317
3	عدم وعي الأسرة بألية تقديم الدعم لطفلها.	3.37	1.219	9	صعوبة متابعة التلميذ وتقييمه بشكل مستمر لمعرفة جوانب الضعف والقوة.	3.00	0.973
4	عدم توفر المثيرات الصوتية في البيئة الصفية التي تساعد على إكساب مهارات اللغة.	3.09	1.232	10	تدني مستوى التواصل بين معلم التربية الخاصة ومدرب النطق	2.91	1.174
5	قلة عدد جلسات التدريب التي يقوم بها مدرب النطق.	3.29	1.200	11	خدمات أخصائي السمع في المدرسة لا تلبي احتياجات زارعي القوقعة.	3.09	1.380
6	عدم وجود فريق عمل يسهم في وضع برنامج تأهيلي متكامل للتلميذ زارع القوقعة	3.09	1.405				

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة ارتمر وميلون [30] إلى قلة عدد جلسات التدريب تعد من المعوقات التي تحول تقديم الخدمات للتلاميذ زارعي القوقعة.

يتضح من الجدول (6)، أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين 2.91 - 3.37، وهذا يؤكد أن المعوقات موجودة بدرجة متوسطة.

الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام بالمرحلة الابتدائية علي الزهراني

في معاهد الأمل وبرامج ضعاف السمع، أن بعض البرامج لا يوجد بها مدرب نطق... الأمر الذي ينعكس سلباً على نمو مهارات اللغة لدى التلاميذ زارعي القوقعة بشكل خاص، وأيضاً على التلاميذ ضعاف السمع الذين يعانون من اضطرابات في النطق بشكل عام.

نتائج السؤال الثالث:

وينص على "هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير سنوات الخبرة؟" للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير سنوات الخبرة، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (7).

جدول 7

تحليل التباين لاستجابات المعلمين حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة بمدارس التعليم العام الابتدائية حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمه الاحتمالية
بين المجموعات	1.710	3	0.570		
داخل المجموعات	28.938	54	0.536		
الكلية	30.647	57		0.711	0.549

نتائج السؤال الرابع:

وينص على "هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تطبيق الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير سنوات الخبرة؟" للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين لمعرفة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (8).

ويفسر الباحث هذه النتيجة أن معوقات تقديم الخدمات للتلاميذ زارعي القوقعة هي معوقات موجودة بدرجة متوسطة، وهذا يؤكد أنها لم تصل إلى درجة تعوق تقديم الخدمات، ومن أبرز هذه الخدمات هي: عدم مشاركة أسرة التلميذ زارعي القوقعة في البرامج المقدمة له، وقد يرجع ذلك إلى عدم وعي الآباء بأهمية المشاركة الأسرية في البرامج المقدمة لطفلهم، لأن الآباء هم المعلمون الأساسيون لأطفالهم في كل ما يتعلق باللغة والكلام، إذ يتعين عليهم استخدام الكلام في جميع الأوقات وذلك لمساعدة الطفل على تطوير لغته وكلامه وإتاحة الفرصة له في التفاعل والتواصل مع المحيطين به، بالإضافة إلى قلة عدد جلسات التدريب التي يقوم بها مدرب النطق تعد من المعوقات التي تحول تقديم الخدمات للتلاميذ زارعي القوقعة.

ويرى الباحث من خلال خبرته الميدانية في مجال تعليم الصم وضعاف السمع والإشراف على طلاب التدريب الميداني

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة تعزى لمتغير الخبرة. وهذه النتيجة منطقية باعتبار أن جميع المعلمين يتفقون على ضعف الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة، بغض النظر عن سنوات الخبرة التي قضاها المعلم في برامج التربية الخاصة، فهناك قصور في تقديم تلك الخدمات أو البرامج التي يجب أن تقدم للتلاميذ زارعي القوقعة، والتي من خلالها يتم إكسابه المهارات اللغوية.

جدول 8

تحليل التباين لاستجابات المعلمين حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة بمدارس التعليم العام الابتدائية حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	7.250	3	2.417	2.782	0.050
داخل المجموعات	46.904	54	0.869		
الكلية	54.153	57			

يتضح من الجدول (8) وجود دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين على مقياس معوقات تطبيق الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير الخبرة. ولمعرفة اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (9).

جدول 9

اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين استجابات المعلمين حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة بمدارس التعليم العام الابتدائية حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	سنوات الخبرة	فرق المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أقل من خمس سنوات	من 5 – أقل من 10 سنوات	1.14035	0.46844	0.129
من 10 – أقل من 15	من 10 – أقل من 15	1.03333	0.46599	0.191
من 15 فأكثر	من 15 فأكثر	1.38690	0.48555	0.053
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	-1.14035	0.46844	0.129
10 سنوات	من 10 إلى أقل من 15	-0.10702	0.29857	0.988
من 10 – إلى أقل من 15 سنة	من 15 فأكثر	0.24655	0.32826	0.904
من 15 سنة	أقل من 5 سنوات	-1.03333	0.46599	0.191
أكثر من 15 سنة	من 5 – أقل من 10 سنوات	0.10702	0.29857	0.988
	من 15 سنة فأكثر	0.35357	0.32476	0.757
	أقل من 5 سنوات	-1.38690	0.48555	0.053
	من 5 – أقل من 10 سنوات	-24655	0.32826	0.904
	من 10 – أقل من 15 سنة	-35357	0.32476	0.757

من الجدول (9) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تطبيق الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير سنوات الخبرة، وذلك لصالح المعلمين ذو الخبرة الأقل.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي التلاميذ زارعي القوقعة الأقل خبرة يدركون حجم المعوقات التي تواجههم، والتي تحول تقديم تلك الخدمات، نظراً لقلة خبرتهم في المجال التربوي مع التلاميذ وازرع القوقعة، وفي التعامل مع تلك المعوقات بما يحقق الأثر الإيجابي على هؤلاء التلاميذ، ولذلك يجب الإشارة على أهمية التدريب وتزويد معلمي التربية الخاصة الجدد بالأساليب والمهارات التي تساعدهم على استخدام الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، ويشير الباحث هنا إلى أنه إذا كانت اتجاهات المعلمين سلبية فإن الأمر ينعكس سلباً على التلاميذ بشكل عام، وازرع القوقعة بشكل خاص في تقديم الخدمات لهم.

نتائج السؤال الخامس:

وينص على "هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير المؤهل الدراسي؟" وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم

العام باختلاف متغير المؤهل الدراسي، وجاءت النتائج على النحو التالي كما هو موضح في الجدول (10).

جدول 10

اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم بمدارس التعليم العام

الابتدائية حسب متغير المؤهل الدراسي

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بكالوريوس تربوي	23	2.991	0.78779	3.684	0.210
بكالوريوس تربية خاصة	35	2.334	0.56919		

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استجابات معلمي التلاميذ على مقياس الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير المؤهل الدراسي لصالح "بكالوريوس تربوي عام" حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.991.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أنجليز وأرافي [39] إلى وجود قصور في أداء معلمي التربية الخاصة يرجع إلى عدم مناسبة برامج الإعداد والتدريب، بالإضافة إلى انتداب نسبة كبيرة من المعلمين للعمل في برامج التربية الخاصة من مراحل التعليم العام دون خبرة في التعامل مع تلك الفئة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن المعلمين الحاصلين على بكالوريوس تربوي عام ليس لديهم معرفة بطبيعة الخدمات التي يجب أن تقدم للتلاميذ زارعي القوقعة، على العكس من خريجي التربية الخاصة الذين يدرسون باستفاضة في مجال تخصصهم

جدول 11

اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق بين معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة لهم

المتغير	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
بكالوريوس تربوي	23	3.5254	1.02137	0.706	0.404
بكالوريوس تربية خاصة	35	2.8238	0.84665		

من الجدول (11) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات استجابات المعلمين على مقياس معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير المؤهل الدراسي، وذلك لصالح معلمي بكالوريوس التربية الخاصة حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.8238 وهو دال عند مستوى 0.01.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة ماري كمبرلي [37] التي

تطبيق الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة، ويود أن يشير الباحث بأن هؤلاء المعلمين حتى لو كانوا حاصلين على بكالوريوس تربية خاصة، فإن المشكلة تكمن في عدم مواجهة تلك المعوقات نظراً لكبر حجمها وضعف صعوبة مواجهتها، بالإضافة إلى عدم الإلمام بالأساليب وطرق التعامل مع التلاميذ زارعي القوقعة وكيفية مواجهة معوقات تطبيق الخدمات. نتائج السؤال السابع:

وينص على "هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير الدورات التدريبية؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو التالي، كما هو موضح في جدول (12).

جدول 12.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير الدورات التدريبية

عدد الدورات التدريبية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
لا يوجد	36	2.3670	0.59557	0.9926
دورة واحدة	9	3.1296	0.76174	0.25391
دورتان	6	3.0197	0.78164	0.31910
دورتان وأكثر	7	2.7162	0.90436	0.34182
	58	2.5950	0.73326	0.9628

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين متوسط درجات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة على مقياس الخدمات

جدول 13. تحليل التباين لاستجابات المعلمين حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير الدورات التدريبية

المتغير	المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الخدمات المقدمة للتلاميذ	بين المجموعات	5.629	3	1.876	4.050	0.011
زارعي القوقعة	داخل المجموعات	25.019	54	0.463		
الكلية		30.647	57			

من الجدول (13) يتضح وجود فروق داله إحصائية في استجابات المعلمين حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير الدورات التدريبية. ولمعرفة اتجاه الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق، وجاءت النتائج على النحو التالي، كما هو موضح في الجدول (14).

جدول 14. اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين معلمي التلاميذ زارعي القوقعة في استجاباتهم حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب الدورات التدريبية

المتغير	عدد الدورات	عدد الدورات	مستوى الثقة " الأدنى	مستوى الثقة " الأعلى "
الدورات التدريبية	لا يوجد	دورة واحدة	-1.4964	-0.0306-
		دورتان	-1.5188	0.2135
		دورتان وأكثر	-1.1605	0.4622
	دورة واحدة	لا يوجد	0.0306	1.4946
		دورتان	-0.9253-	1.1452
		دورتان وأكثر	-0.5764-	1.4033
	دورتان وأكثر	لا يوجد	-0.2135-	1.5188
		دورة واحدة	-1.1452-	0.9253
		دورتان وأكثر	-0.7893-	1.3963

من الجدول (14) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة حسب متغير الدورات التدريبية، وذلك لصالح دورة واحدة حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.1296 عند مستوى دلالة (0.01).

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة مبینج [41] إلى عدم وجود تدريب كافي للمعلمين لإكسابهم المهارات اللازمة في تقديم الخدمات للتلاميذ في صفوفهم، والاهتمام بعملية التدريب السمعى بشكل مستمر، والذي يسهم بشكل كبير في تحسين قدرات التلاميذ.

ويتفق ذلك أيضاً مع ما أشار إليه الزهراني [42] إلى أن حقل تدريب معلمي التلاميذ في برامج الأمل والخدمات المقدمة لهم في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول العربية حديثة العهد نسبياً مقارنة بدول العالم المتقدمة في هذا المجال. وهذا ما أكدت عليه بخش [43] على وجود الضعف والسلبية في الخدمات والبرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة، وعدم

وضوح أولوية لأهداف تدريب المعلمين. ولذلك يجب أن تتضافر الجهود لتطوير برامج لإعداد معلمي المستقبل، ووضع البرامج التدريبية المناسبة وتصميمها حتى يستطيع المعلمون الاستفادة منها على أكمل وجه.

نتائج السؤال الثامن:

وينص على "هل تختلف استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير الدورات التدريبية؟"

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين استجابات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تطبيق الخدمات المقدمة لهم في برامج التربية الخاصة بمدارس التعليم العام باختلاف متغير الدورات التدريبية، كما هو موضح في الجدول (15).

جدول 15

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين حول الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة ح بمدارس التعليم العام الابتدائية حسب متغير الدورات التدريبية

المتغير	عدد الدورات التدريبية	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الخدمات	لا يوجد	36	2.9444	0.88259	0.14710
	دورة واحدة	9	3.5278	1.18366	0.39455
	دورتان	6	3.3889	0.7822	0.32179
	دورتان وأكثر	7	3.1190	1.26185	0.47639
الكلي		58	3.1020	0.97471	0.12799

جدول 16

نتائج تحليل التباين لاستجابات المعلمين حول معوقات تقديم الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة بمدارس التعليم العام حسب متغير الدورات التدريبية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمه الاحتمالية
معوقات تطبيق الخدمات المقدمة	بين المجموعات	3.021	3	1.007	1.064	0.372
	داخل المجموعات	51.132	54	0.947		
الكلي		54.153	57			

- 1- حث الآباء على أهمية المشاركة في البرامج التدريبية المقدمة لأطفالهم زارعي القوقعة لتطوير عملية السمع والكلام لديهم.
- 2- التركيز على العمر المبكر عند الاستفادة من عملية زراعة القوقعة الإلكترونية على الإدراك السمعي للصوت والكلام.
- 3- التركيز على تدريبات اللغة التعبيرية - واللغة الاستقبالية والتدريب السمعي كمحور أساسي في برامج علاج اضطرابات اللغة لدى التلاميذ زارعي القوقعة الإلكترونية.
- 4- إعادة النظر في الخدمات المقدمة للتلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة الملحقة بالمدرسة، وإزالة المعوقات التي تقف حائلاً في تحقيق أهداف تلك الخدمات.
- 5- ضرورة تشجيع معلمي التلاميذ على حضور الدورات التدريبية للاستفادة منها في معرفة طبيعة الخدمات التي يجب أن تقدم للتلاميذ زارعي القوقعة.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [2] فراج، عثمان لييب (2002). التكنولوجيا المتطورة لخدمة برامج التربية الخاصة وتأهيل المعوقين، مجلة الطفولة والتنمية، ع (7)، م (8)، 37-58.
- [3] التركي، يوسف. (2005). تربية وتعليم التلاميذ الصم وضعاف السمع، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- [8] القريطي، عبد المطلب (1996). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربي.
- [9] المعجم الوسيط (2011). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- [10] هالهان، كوفمان (2008). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم (مترجم / عادل محمد)، عمان: دار الفكر.
- [11] وزارة المعارف (1423). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة: الرياض.

يتضح من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمي التلاميذ زارعي القوقعة حول معوقات تطبيق الخدمات حسب متغير الدورات التدريبية. ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن جميع معلمي التلاميذ زارعي القوقعة في برامج التربية الخاصة يتفقون على وجود معوقات تطبيق تلك الخدمات بغض النظر عن الدورات التدريبية التي التحقوا بها أو عدم التحاقهم، وتتمثل تلك المعوقات في قلة مشاركة أسرة التلميذ زارعي القوقعة في البرامج المقدمة له، وعدم وجود فريق عمل يساهم في وضع برنامج تأهيلي متكامل للتلميذ زارعي القوقعة، بالإضافة إلى افتقار غرفة المصادر بالخدمات. ويرى الباحث أن السبب الكامن وراء عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد العينة باختلاف وجود أو عدم وجود الدورات التدريبية؛ ذلك القصور الشديد في فعالية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة على القيام بوظيفتهم، وتحقيق أهدافهم، ووجود فجوة كبيرة بين الاحتياجات الفعلية للمتدربين، وما يقوم به المسؤولون عن التدريب، من وضع برامج قائمة على الاجتهادات الشخصية والتي لا تعبر عن الاحتياجات الحقيقية والفعالية للمعلمين، مما يتطلب ضرورة مشاركة كافة الفئات المعنية بعملية التدريب في تحديد الاحتياجات التدريبية [44]، كذلك ما ذكره الزهراني [42] أن حقل تدريب معلمي الطلاب الصم والخدمات المقدمة لهم في المملكة العربية السعودية، وغيرها من الدول العربية حديثة العهد نسبياً، مقارنة بكثير من دول العالم المتقدمة في هذا المجال، وبالتالي لا تزال العديد من التطبيقات التربوية المتبعة في تربية وتعليم الصم قديمة، على الرغم من الجهود التي تبذلها إدارات التربية الخاصة في إعداد وتأهيل معلم التربية الخاصة إلا أنها ما زالت تقتصر إلى المعلمين الأكفاء القادرين على مواجهة معوقات تقديم الخدمات للتلاميذ زارعي القوقعة بشكل جيد، ويرجع ذلك إلى ضعف الاهتمام بالبرامج التدريبية لهم.

6. التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

ضوء مدركاتهم عن احتياجاتهم التدريبية، المجلة التربوية، الكويت، مجلد (23)، ع (91)، 125-178.

[44] بركات، زياد (2010). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلم الصف في المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية بمحافظة طولكرم بفلسطين، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث حول " تربية المعلم العربي وتأهيله": رؤى معاصرة، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، (4)، ع (1)، 1-34.

ب. المراجع الاجنبية

[1] Estabrooks, W. (1994). *Auditory-verbal therapy for parents and professionals*. Washington, DC: A. G. Bel. 1

[4] Wu, M, c, Yen-An; C. Lee A, -H, Lin, Bao, G, Liu, Ch. (2011). Long-Term Language Levels and Reading Skills in Mandarin-Speaking Prelingually Deaf Children with Cochlear Implants. Detail Only. *Audiology & Neuro-Otology*, Vol. 16 Issue. 6, p359-380, 22p.

[5] Bureau of Exceptional Education and Student Services. (2005). *Meeting the Educational Needs of Students with Cochlear Implants*. Florida Department of Education, @ <http://info.flode.org/>

[6] Naidu, S. R. (1995). *The effect of one early intervention program on the language, auditory, and speech performance of young hearing-impaired children*, Ph.D., University of Washington, 150 p.

[7] Domico, H., & Lupfer, M. (1994): Speech perception after multichannel cochlear implantation in the pediatric patient. *American journal Of Otology*, 15 , 66-70.

[13] Nevins, M, Chute, P. (1996). *Children With Cochlear Implants in Education Settings*, U S A, Tomson Learning Singular Publishing Group, Inc, San Diego, Landon.

[12] عيسى، أحمد نبوي وعبيدات، يحي فوزي (2010). فاعلية برنامج تأهيلي لفظي وعلاقته بالتمييز السمعي والذاكرة السمعية التتابعية لدى عينة من الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية في مدينة جدة، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز، ع (81)، 225-265.

[14] عيسى، أحمد (2010). زراعة القوقعة الإلكترونية للأطفال الصم. الدليل العلمي للآباء والمعلمين، عمان: دار الفكر.

[15] بن صديق، لينا (2013). أثر التدخل المبكر بأحد تدريبات طريقة اللفظ المنغم (الإيقاع الحركي الجسدي) في تحسين نطق أصوات الحروف والمقاطع الصوتية لدى الأطفال زارعي القوقعة في الفئة العمرية (3-5) سنوات بمدارس دمج رياض الأطفال بجدة، مجلة الطفولة العربية، الكويت، ع(54)، 35-66.

[18] الخويطر، منيرة، والسديري، نورة. (2008). القوقعة الاصطناعية ودورها في التدخل المبكر، الندوة العلمية الثامنة للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم (تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع) المملكة العربية السعودية: الرياض، 89-112.

[24] فني، سمير (2014). أهمية زراعة القوقعة في تنمية مهارات اللغة الشفوية عند الطفل الأصم، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع(12)، 219-238.

[42] الزهراني، علي (2007). التوجهات الحديثة للتعليم الشفهي للأطفال الصم وضعاف السمع: المفاهيم، والمبادئ، والتطبيقات التي يستند عليها، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول، جامعة بنها: جمهورية مصر العربية.

[43] بخش، أميرة طه (2009). تقويم برامج تدريب معلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وتطويرها في

- [25] A, Dumont. (1997). *Implantation cochléaire. Guide pratique D'évaluation et de reeducation.* » Ed, ortho, France.
- [26] Caitlin M. David B. (2006). *Nonword Repetition and Reading Skills in Children Who Are Deaf and Have Cochlear Implants.*106(2), 121-145.
- [27] Nicholas, J., Geers, A.,(2007). Will They Catch Up? The Role of Age at Cochlear Implantation in the Spoken Language Development of Children with Severe to Profound Hearing Loss. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research.*Vol.50. 1048–1062
- [28] Waltzman, S. (1994). Long Term result of early cochlear implantation in congenitally and prelingually deafened children. *American journal of Otology*, 15, 9-13.
- [29] Mc Conkey, A; Priscilla. M; Bollard, J (1999). Language development in children implanted with the Clarion Cochlear Implant. *The Annals of Otology, Rhinology & Laryngology. St*, 108, Iss. 4(2), 6-113.
- [30] Ertmer, D. J. & Mellon j. A. (2001). Beginning to Talk at 20 Months. Early Vocal Development in Young Cochlear Implanted. *journal of speech. Language and Hearing Research.*12 (44),65-82.
- [31]Bernhard. R; Eibele, S; Roland, L; Erwin. L. (2002). Receptive and expressive language skills of 106 children with a minimum of 2 years' experience in hearing with a cochlear implant. *international Journal of Pedantic, Otorhinolaryngology*, 64, 2 11041,931- 125.
- [32] Govaerts, J; Beukelaer, B; Daemers, K; Ceulaer, G; Yperman, M; Somers, T; Schatteman I; Offeciers, E. (2002). Outcome of Cochlear Implantation at Different Ages from 0 to 6 Years , *Otology & Neurology*, 23(6),885-890.
- [16] Bertschy, H., Kelsay, D., Gantz, B., Woodworth, G. (1997). Cochlear Implant Use by Prelingually Deafened Children: The Influences of Age at Implant and Length of Device Use. *Journal of Speech and Language, and Hearing Research*, (40), 183-199.
- [17] Cooper H, Craddock, L. (2006). Cochlear Implants A Practical Guide. *Journal Customer*, (7),179-180.
- [19] Miyamoto, R, Hay – Mccutcheon, M. Kirk, H, D. Bergeson-Dana, T., (2008). Language Skills of profoundly deaf Children who Received Cochlear Implants Under of ADE: a Preliminary Study. *Act Oto- Laryngologica*, (128),(4),373-377.
- [20] Kluwin, N. & Stewart, A. (2000): Cochlear implants for younger children: A preliminary description of the parental decision process and out comes, *Journal of Deaf Studies and Deaf Education* , (3),1- 25.
- [21] McDonald, (2006). Examining the Communication Skills of a Young Cochlear Implant Pioneer. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education.* American Annals of the Deaf, 154(4). 357-370.
- [22] Geers AE, Sedey AL.(2011).*Language and verbal reasoning skills in adolescents with 10 or more years of cochlear implant experience.* *Dallas Cochlear Implant Program*, Collier Advanced Hearing Research Center, University of Texas at Dallas, Dallas, Texas 75235, USA ageers@earthlink.net Feb; 32 (1 Suppl): 395 – 485.
- [23] Stith, J. L. & Drasgow, E. (2005). Including Children with Cochlear Implants in General Education Elementary Classrooms. *TEACHING Exceptional Children Plus*, 2(1),112-128.

- [37] Marie M.& Kimberly(1999).Providing Services to Children with Cochlear Implants in the Public School: Results of a Survey of Speech-Language Pathologists. *Journal of Educational Audiology*,(7) ,1-7
- [38] Blair & Benson(1999).Year Investigation into Phonetic Inventory Development in Young Cochlear Implant Users. *Journal of Speech. Language and Hearing research* .42.Issue42.USA.
- [39] Angelides, p. & Aravi, C. (2009). *Comparative perspective on the experiences of deaf and hard of hearing individuals as students at mainstream and specials schools American Annals of the deaf*, 151(5) 476-487.
- [40] Spencer, P. (2004). Individual differences in language performance after cochlear implantation at one to three years of age: Child, family, and linguistic factors. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 9, 395–412.
- [41] Mpuang, K, D. (2009). Deaf education teachers' perceptions of issues in deaf education in Botswana, Doctor of education. Ball state university.
- [33] Nicholas, J., & Geers, A. (2007). Will they catch up? The role of age at cochlear implantation in the spoken language development in children with severe to profound hearing loss. *Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, (50), 1048-1062.
- [34] Nelson, M.(2008). Where is the Theoretical Basis for Understanding and Measuring the Environment for Physical Activity, Jordanhill Campus, 76 Southbrae Drive, Glasgow, (13),111-116.
- [35] DesJardin L., Ambrose E., Eisenberg, S. (2009). Literacy Skills in Children with Cochlear Implants: The Importance of Early Oral Language and Joint Storybook Reading. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*. Iss,3(2),23-35.
- [36] Emmanuel A.,(2010). Auditory, speech and ; language development in young children with cochlear implants compared with children with normal hearing. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology*. Jul;74(7):812-9. Epub .

THE SERVICES PROVIDED TO STUDENTS WITH COCHLEAR IMPLANTS IN THE PROGRAMS OF SPECIAL EDUCATION IN SCHOOLS OF PUBLIC EDUCATION IN THE PRIMARY SCHOOLS AND CONSTRAINTS IN RIYADH CITY

ALI BIN HASSAN AL-ZAHRANI
King Saud University

ABSTRACT_ *The study aims to identify the services provided to students with Cochlear Implants in the programs of special education in schools of public education in the primary schools and constraints in Riyadh city. The study sample consisted of (70) teachers of the teachers of special education programs, public schools, and the scale of the services provided to students with Cochlear Implants and constraints is applied to the sample (prepare / researcher), and the study found the following results:*

- *Services provided to students with Cochlear Implants in the programs of special education have got poor averages.*
- *There are obstacles in the provision of services offered to students with Cochlear Implants in special education programs*
- *There is no significant statistically differences between the average scores of teachers on a scale of services provided to students with Cochlear Implants due to the variable of experience.*
- *There are a significant statistically differences at the level (0.05) between the average scores of the teachers of the students with Cochlear Implants about constraints of the application of the services provided to students with Cochlear Implants according to the variable of experience years , for the benefit of teachers with less experience.*
- *Existence of statistically significant differences between the average scores of the responses of the teachers of students on the scale of the services provided to students with Cochlear Implants scale according to the Academic Qualifications variable for the benefit of "genera educational Bachelor".*
- *There are evident statistically significant differences at the level (0.01) between the averages scores of teachers on the scale of the constraints of providing the services provided to students with Cochlear Implants in special education programs in the public schools according to the academic qualification variable for the benefit of teachers with Bachelor of Special Education.*
- *Existence of statistically significant differences between the average of scores of teachers about the services provided to students with Cochlear Implants according to the training courses variable, so as to the benefit of one course.*
- *There are no statistically significant differences between the average scores of the teachers of students with Cochlear Implants about the constraints to the application of the services depending on the training courses variable.*

KEY WORDS: *Services, Cochlear Implants, Special Education Programs, constraints.*